الغربة نضالٌ
بلا سجون ولا قمع

سهام عبد الرزاق الجابري

الكتاب : الغربة نضالٌ بلا سجون ولا قمع (شعر)

المؤلف : سهام عبد الرزاق الجابري

الطبعة الأولى : القاهرة ٢٠١٧

رقم الإيداع : ٩٠٥٥ / ٢٠١٧

الترقيم الدولي : 3 - 279 - 493 - 977 - 978 : I.S.B.N

الناشر

شمس للنشر و الإعلام

٢٧ ش الثلاثين. برج الشانزليزيه . زهراء المعادي. القاهرة

ت فاكس : ٢٧٢٢٣٨٠٠٤ (٠٢) ، ٠١٢٨٨٨٩٠٠٦٥ (٠٢)

www.shams-group.net

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لا يسمح بطبع أو نسخ أو تصوير أو تسجيل

أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة كانت

إلا بعد الحصول على موافقة كتابية من الناشر



الغربة نضالٌ

بلا سجون ولا قمع

قصائد

سهام عبد الرزاق الجابري

شكر وتقدير

لا يسعني إلا أن أتقدَّم بجزيل الشكر والتقدير للقاص الروائي العراقي "هيثم نافل والي" على كل الجهود التي بذلها ويبذلها من أجلنا نحن أبناء جلدته... من أجل تراثنا وحفظ ثقافتنا، وفننا، وسعادتنا.

سهام عبد الرزاق الجابري

الغُربَة نِضال إبلا سِجون ولا قَمِع

دومهَه الغُربَة نِضال

إبلا سِجون ولا قَمِع

وأشواق المَشاعِر لا يِحِدهَ

قَيد أبداً لا مَنِع

تظِل كل ذِكرى تنادي غَفُل

أعيش وياها ويصُب الدَمِع

سنين البُعِد عن الوَطَن

مَلَّت الروح أبَد ما تِسكِت ولا تِهجَع

تنوح تِتوَسَل... وتصرَخ

أريدَن لِلوَطَن... أرجَع

حُبَه...صُبغَه إبدَمّي...

و بشِريانَه...يِتوَزَع

شوكِي إلى دِجلَة ما يِنوِصف

من إتناغي السِما وانجومه التِلمَع

وصَدى ناى اليِسولِف شوك

واضيعَن موت... بأحلامي

إبمَتا هات... السَمِع

وأذوب وياها مِثل وَجَة النار

بخيط... ويذوب... الشَمِع

مِثل وَحشَة الغَربَة... ما شِفِت

أصعَب... ولا أبشَع

إللّي ما جَرَب الهِجرَة

حَكَّه... مَيصَدِك إذا... يِسمَع

لأن الوَطَن... الوَطَن

مو أُهو ضِرِس التلَف

ترتاح من اتروح إلَه... تقلَع

ولا أُهو... .ثوب إلتمِّلّه

وإتقَرِر... تعوفَه وتِنزَع

الوَطَن... اهو جِلدَك غَطَ جِسمَك

شلون... يصير إلَه تِخلَع؟؟

وهُوَ السِتِر والعِزَة... وهَويَة

وكِبرِياء... بظِلَه... نترَعرَع

تاريخ الأجداد الوَطَن يضِل

دومَه يِسِندَك... أبَد ما توكَع

يا إلهي... إبسط أمانَك عالعِراق

حتى لأحضانَ الوَطَن... نِرجَع

حتى إشفافيٍ هم... نِذرَت عدد بوسات
على حدود الوطَن... تطبَع
أكيد بالأمان... وتَحت سَكُف عراقنَه
أظن مِن نِلِف الخُبزَة عالبُصلَة...
ونشرَب وراه الماي هَم نِشبَع
ولا دروب المَهانَة... والتشرد
تبِووك... أجيالنَه ودوم... نِتلَوَع
ولا دروب المَهانَة... والتشرد
إتبوك أحفادنَه...ودوم نتلَوَ ع

• • • •

بالغُربَة أنا طال وعِرَض جرحي

بالغُربَة أنا طال... طال وعِرَض جرحي
إشلو بَعَد أكدَر ألِمَّهْ ؟؟
هذا الجَرِح يِنزِف إبوسَط الكلُب !!
ما يِنحمل والله ألمَه !!
كُل لَحظَه أحبابي إكبالي... والجَرِح شوكِي يِلِجمَه !
يا شوكِي ما يِنوِصف ! لو أملي مَجموعَة كتب
جِلمَه... إعلَه جِلمَه ! !
وانا أكتب إبَدَمع الحَمَر عيني التِهِملَّه
الغربة... نار... نار كَبرَه كُلما تذِبلهَه حَطَب
سُرعَه تلهمَه
والحطَب... من صحتي واعصابي غَصُب
كُل ساعَه أقَدمَه

هُوَّ... هذا... هذا كَلبي آنَه إشبِدَيَّه...
حتى لو ثَرم اللَحَم بيدي أثرمَه !!
هَم أطعمَه للأحبهُم لُكمَه... لُكمه
هَم أطعمَه لِلأحبهُم لُكمَه... لُكمَه

• • • •

حبيبتي مشتاقة روحي إلى
زيارة مرقدج، لكنه عني بعيد

الطارش لولايَةناديه غَرَب من إبعيد
حبيبة أُمِج...
الطارِش لولايِتِج نودَه يا ندامَه غَرَب مِن إبعيد
رايِح المشوار الفَرَح رايح وِلِج يمّه سعيد
وانا مَكدَر أطلُب وانحِشِرْ ومَكدَر أكول آنَ إشأريد
وأُهُم يدرون دَربِج مِنشِمُر نودَه ! ! وعَلّيه إبعيد ! !
ويدرون مَلهوفَه روحي لِزيارِتِج
وكل يوم انا أشكي وازيد
الله... الله يِلعَنِج يا بغداد آه... والدَرب ا البَعيد
الله... الله ياديرة ندى ! و... وإزيارة العيد ! ! !

دوم احسِد طيورالعَرِجَت صوب الجنوب إهي وتِرِد

دوم اريدن شوفتِج وأمرِد... بروحي مَرِد

حالي مثل حال ام وَلَد واحِد عَبرَتَهْ والثاني بَعَد

حالي مِثِل حال أ م وَلَد واحِد عَبرَتَه والثاني بَعَد

• • • •

ارجع للوطن ارجع

البُعُد عَن بيتي أتعَبني... أريدَن لِلوَطَن أرجَع
أحِس حُب الوَطَن بالدم وبشريانَه يِتوَزَع
يوصَل الحَد الكَلُب... وبنِصَه يِتربَع
شِفت العين... دوم إبلا سَبَب تِدمَع
ومن وَحشة الغربة...
لكيت الروح أبَد ما تسكِت وتِهجَع
كُل وَكتي أصَبِرهَه... نوبَه انصَح ونوبَه أردَع !
تبجي إتصيح... أريد أرجع... أريد أرجَع
بِلاد الرافدين الله ! أحِب مايَهْ... أحِب نجومَه التِلمَع
مِن أرجَع... حتى شفافي هَم نِذرَت...
عَدَد بوسات على تراب الوَطَن تطبَع !

والله... والله...

إللي ما جَرَب الغُربَة حَقَه مَيصَدِك إذا يِسمَع !

أنا مثل ذلَة الغُربَة ما شِفت أصعَب ولا أبشَع !

لأن لو جَلجَل عليك الليل...

شعور الوَحشَة راح إيصير بَعَد أفظَع

لأن الوَطَن... الوَطَن...

مو أُهو سِن التلَف... وترتاح من إتروح إلَه تقلَع

ولا إهو ثوب إلتِّملَّهْ... إتقَرِر إترِكَه... وتنزَع

الوَطَن... جِلدَك، غِطَه جِسمَك... هَل يُمكِن إلَه تِخلَع؟؟

يا إنسان... سترَك دوم إهو بيتَك من تفرج

لاتتعافَه تدَلِع

تحت سَكُف الوَطَن مِن نلِف الخبزَة على البُصلَة

هَم نِشبَع

ولا بالغُربَة تضيع أولادنَه وأحفادهُم... ودوم نتلَوَع !

ولا بالغُربَة تضيع أولادنَه وأحفادهُم... ودوم نتلَوَع !

• • • •

مِنو كال مات الوَطَن ؟

مِنو كال مات الوَطَن ؟؟ وَانتَهى القَسّام ؟؟
وفَرَحنا بالوَطَن الجديد ؟
إلّي خالي مِن الدفِئ ، ومِن العاطِفَة...
فقَط االثلوج أكوام ، أكوام
وثوبَه... ثوبَه كَآبَه وحِزِن مِن راسَه للأقدام
هُوَ الوَطَن الجديد لَو مِثل العِراق ؟؟
إشعَجَب يِهِجرونَه هَلَه ؟
وهوَ لا حروب ولا عُنُف... ولا طُغاة أقزام ؟ ؟
يا ندامَة... أسكيمو... أصبَحْنا بالقُطُب... أسكيمو
هذا إلّي قَرَأناه في الكُتُب... أسكيمو تجرُهُم
بَديل الخَيل... شَدوا عليها لِجام

بالوَطَن الجَديد؛ السويد... إندور بِأقفاص الشقَق
وَنَجِرُ... وَنات الحَمام !!
على حَدائقنا الوَسعَة إللّي أصبَحَت حِلُم مِن الأحلام
حُب الوَطَن العراق... واجِب الأم الأصيلَة
هُوَ إتعَلِمَّه لِأطفالهَا... مِنذُ الفطام
وتعلِمَه يِرسِم نَخَل... ويمُّد الجِذور
وتَربُط المَوضوع بالدين... وأجدادَه الكِرام
وَفَرواهَك يَماري... إبفَم الطِفِل
أحلى... وأنقى كَلام
إتعَلِمَّه على ترديدَها بكل الحِرِص
بَعَد إتمام الطَعام
هذا دينَه... يَحميه ويِحفِظَه
ويِبعِدَه عَن كُل... حَرام
حتى يِشِب الطفِل عَزيز النَفِس
لايِنذَّل... ولا يِنضام

العراق صَحيح ناسَه إتلَوِنَت
وصارَت أقسام... أقسام
لكن باقي يِحتضِن نَهرين عالِيْن المَقام
وماي صافي وعَذِب... صافي وعَذِب
مَهما تمُر أعوام... وأعوام
بِلاد الرافدين... بلَد الجميع
يُمَثِل شموخَه وعِزتَه ورَمِز للإقدام
إذَن مَنكول مات الوَطَن ، وَانتَهى القَسّام...
وَنَفرَح ببلاد مَهجَر السويد
خالي مِن الدفِئ ، ومِن العاطفَة...
فقَط الثِلوج أكوام ، أكوام

• • • •

زينب وإيلان وحيدر الغركان

اللّه من ظلم السياسي

اللّه مِن غَدر الزَمان

ما أكثَر شهداء الوطن...

من المعارِك والخطُف

وسالوفَة... الغَركّان

زَينَب الشَهيدة وحيدر

والرضيع إيلان

زينب عروسة حلوة

حلوة شطب ريحان

شعَرها السرح

أسود ليل يلعَب إبهيدَه

إعلَ وجه الماي

رَد للجرف فَشلان

تلَكاه الجُرُف...

متأسف وخَجلان

وجفن عيونها الوسعَة

إمعَبّه بالرَمُل مَليآن

وحيدر يضحَكلَه الهوى

ركَب... موج الموت

رايح للأمان !!

بعَد مِشوار

جثتَه طَفَحَت غَركّان

وروحه الحلوَه أترَفرُف

إبنَفس المَكان

مَن عمَت عِين أُمهُم عَليهُم
ما دَرَت طَبُع البَحَر
غَدّار ما مِنَّهْ أمان...

شُمَرهُم عالشواطي... الحَمد لله والشكران
ما بلعَتهُم الحيتان
وتستمر الجثَث إترَدِّم بالصخور
لكِن إبيا بُلدان ؟؟

وتضل لَحَم جاهِز للضواري
وتنهَش بيهُم الغِربّان !!

ويضل يسأل سياسينَه الجَبان
إشجابُرهُم على المُر ؟؟
مايحِس هُوَّ الأمَر مِنَّه ؟؟
وجوع وضياع وخيَم
وفقدان الأمان !!!

وإنت يا سياسي...

ماهَمَك مَآسي الشَعَب...

ولا زينب وحيدر والرضيع إيلان...

العجيبَه !! الغَريب أحَنْ مِنَك عَليهُم

صاحِب ضَميرويسعف الغَركان

مَلفوفَة بالعَلَم توصَل جثَثهُم إلَك

وإنتَ يا ناقِص الغيرَة

مبتشِر فَرحان !!

حِمايَه...وقاط... ورباط

وبوتَك الروغان !!

مَعقولَه نسيت الماضي ؟؟

وجوعَك والضياع ؟؟

وكَعدَت الحصران ؟؟

لكن فاقد الشيء لا يُعطيه أبد
هاذي حقيقَه
وأنتُم البُرهان

نهبتوا القوت من فَم الفقير
العراق إبخيراتَه أغنى بلَد
أصبَح عل الحديدة !!
بالديون اليوم غَركان !!
بوك وفساد وحرمَنَه
والفخَر للبَرلَمان !!

• • • •

يا عراق إنت عُمري

يا وطن إنت عُمري الفات
والجاي كِلَه إللي ما اعرفَه بَعَد
إنت حبي الما أغيرَه للأبَد
إنتَ زَهوَة دِنيِتي... وإنت لي أكبَر سنَد
إنت حديقة ناسهَه شَدَة وَرِد
مَهما تمُر سنين غُربَة...
تبقى إنت عيونه وأجمَل بَلَد
يا عراق... حضنَك الواسِع حضَن عَرَب وكرد
مِن عمَت عينَه إللي إجانَه وصابنَه بعين الحَسَد
يا حبيبي... وين كُل ذاك حَنانَك ؟
ليش من عدنَه بَعَد ؟؟
وينهَه خُبرَة بَلَدنَه... إلّي أحلى مِن الشَهَد ؟؟

عُكُب عينَك يالعزيز...

يا حسافَه إطَشَر ينَه وراح كُل واحِد بلَد

ويا حسافه ضاع مستَقبَلهَ بتنَه وضاع وياها الوَلَد

وإنمَحَت كُل الأصالَة إللّي إيتَعَلَمهَه طِفِلنَه مِن المَهَد

هَم تدور سنينَه ؟؟ ولعراقنَه إحنَه نرِد ؟؟

وننعم إبخيراتَه ؟ وبجَوَه الحلو ؟

شمس ودفو ؟ مطر ورَعِد ؟

إن شاء الله... إن شاء الله...

روحي إللّي ترِد... روحي إللّي ترِد

• • • •

بالغُربَة يسَموني العراقي آني

عراقي آني... عراقي آني...
مِن غَم الزَمان إهناه ذَباني
نَعَم... عراقي آني...
أفخَر بِإنتِمائي... وفَخَر عِنواني
إنت إصعَدِت على أكتاف العراقي...
وصرت إنوب سَجّاني
لَك ! دوم إعراقنَه إمعَزِّب...
لإبِّن عَمّان... والمَصري... والسوداني
ومضيفي ؟ مضيفي عامِر بِأهلَه...
ودومي إمشَكِّلَه إرداني
أنا دومي عَزيز إبين أهلي وبين خِلاّني
وحُب أرض الوطَن... يسري بشرياني

الحين كل ساعَه يعتني الشّوك...
وَأغرك موت بِأحزاني
يوميه ألوم الروح أنا إشجابني... إشجاني ؟؟
وأشعُر بِحَق الوَطَن مِن إبعَدِت... والله أنا الجَاني
للآن مع ذِلَّة الغربة إهناه... يِظِل الدَمِع بعيوني
تَعيانَه ْ مِن وَحشتي... وأبَد... أبَد ما تغمُض جفونِي
أنا إبين أحبابي أريدَن دوم... أشوفنهُم... يِشوفوني
إذا أتعَب يِعينوني...وإذا امرَض يِداووني
مو مِثِل الغُرُب... بعراقيتي يَعيروني
إن شاء الله ترِد تِشرق شَمِسنَه... ونرجَع للوَطَن ثاني
إن شاء الله ترِد تِشرق شَمِسنَه... ونرجَع للوَطَن ثاني

• • • •

لا لِخُوَة الزَمَن في بلدان المَهجَر

زَمانَك لا تُأمِّن لَهُ يوم خاواك
ولا... لا تِظِنَّه يوم ضِيق يصبَح أخو وياك
لِأنَ الزَمَن ما دام لأحَد... حتى يِظِل صاحِب دوم وَياك
الزَمَن...
الزَمَن ما هوَ أخوك وَإبن عَمَك ؛ يِصونَك دوم يِرعاك
الزَمَن غدَّار مَنعول على غَفلَه يِبطحَك غُبٌن يِبلاك
وعلى غفلَه يِبِث سموم حَيّة...
وتظِل أنت تِجِّر الآخ عالآخ
يَعني إنت تريد عونَه ؟؟ إتريد أخاك ؟ ؟
والعجيبَة ! بسرعَة الريح هَوَّ اليجيبَك... جاك... جاك !!
مو مِثل صديق السوء ! ! مِن تتعَب إمورَك
بَعَد ما يِركُض وراك

أخوك حزام ظَهرَك... ساعِدَك يَمناك
هوَ أحلى وأغلى ذُخُر صونَه... هوَ فرحتَك دِنياك
حلوَة... حِلوَة لَمّة الإخوان...
أخوك إللي يِوِدَك يِفرَح إمِلَكاك
فزمانك لا تِّمَن له يوم خاواك
ولا تظنَهْ يوم عوُوزَه يصبَح ساعدَك يَمناك

• • • •

أتمنى الزمان يصير يندار

أتمنى الزمان يصير يِندار
وأكو إجناحات إلّي وبيهِن أقُر الكون واندار
إلى ذاك الزمان... طيبَه ومَحَنَه إزغار واكبار
الصور واضحة دوم تضحَك لا يغَطيها الغُبار
بعيداً عن المُحاباة... وأخلاق الإنحِدار
نحوَ البِعادِ من الفرقَة كَأنما تفصلَها البِحارُ
مِن أجواءِ الغربَةِ... علاقات مترديه كَعَواصف الأمطارِ
ترى العوائلَ تبعِدُ عن بَعضَها...كأنما في حالة فرار!!
علاقاتها مهمشة... ليس لها من قرار
لماذا علاقاتها مهمشَة... ليس لها مِن قرار؟؟

• • • •

لن أنسى أعياداً في بلادي

لن أنسى أعياداً في بلادي
بصحبة أهلي... والأصدقاء
والنجوم الساطعات في السماء
بعيداً عن الغربَةِ والغُرباء
في ليلة عيدِ
هناك زينة وكعكة... وشموع
تُضيءُ وجهَ الأحفادِ والأبناء
حولَ مائدة تزهو بألوان العصائرِ
والحلوى... وأشهى أنواع الشواء
تسودها... دوماً أنغام
الضحكاتِ... والضوضاء

وتَجاذبُ حلوَ الحديثِ... بفَرَحٍ
يَطوفُ في الأرجاء
يرسمُ السَعادةَ في حدقات عيون
الأمهاتِ والآباء
وهنا... ما أحلى الأمهات...
في خشوعِ الدُعاءِ وكلماتَ الرجاءِ
تَرفَعها الأكُفُّ الطاهِراتُ
إلى أعنان السماء
فَتَطمَئِنُ النِفوسُ لعُمق المشاعِرِ
وجمالَ الألفَةِ... بِلا رِياء
أسألكُم... في بلاد الغَربِ...
أينَ نحنُ من تلكُم الأجواء ؟
والهجرةُ اللعينَةُ... مَزَقَت العوائِلَ إلى أشلاء
تصارعُ الظِروفَ من أجل البقاء

فِي بلدانٍ اختَلَفَت بها اللَّهجاتُ
والأعرافُ وألوانُ الوَلاءِ
فليت الزمانَ يَرحمُنا ويصبحُ عيدَ
لَمَّ شَملَ الأحباء
بعيداً عن وحشَة الغُربةِ وسَردَ الذكرياتِ
فِي سكون ساعاتَ النهارِ وصمتَ المَساء

• • • •

مَعقولَه ننسى الوطن ؟ونرتاح فَد يوم؟

معقوله ننسى الوطن

ونرتاح... نرتاح فَد يوم ؟

ومَحاري الذِكريات ؟

وصوِر الإلبوم ؟ ؟

تاخذنَه بعيد وغفُل

وإتزيد الهموم

ويخَّيِم الحزن عالروح

شبه ليلة شتَه وزود الغيوم

وتضل العيون تمطر دمع

وتحارب النوم

التعب ياخِذ حِصِتَه ! !
والجِتف ما بيه شيل إهدوم
مثل روج اليِعت إبطفل
ما يعرف إيعوم
وحشة الغربة شبه ذِلَّة يتيم
الدوم مَهموم
لان يصبَح النقص والعوز والحرمان
دوم إلَه توم
العجيبَه ! ! حتى لو فَرَح اليتيم
الفَرَح مَيدوم ! !
الزَمَن حَطَم مَجاذيفَه من الصغُر
بَطَّل بَعَد ميعوم
النفِس في وحشَة الغربة مُتعَبّه
والروح دوم إتهوم

شُبَه طير البَراري

انشو فَه دوم إيحوم إنشوفَه دوم إيحوم

فمعقولَه ننسى الوَطَن؟؟ ونرتاح فَد يوم ؟؟

• • • •

بناتي حبيباتي غَلطانَة أنا وَإبعَدِت

يُمَه... يا بَعَد روحي وعمري
غَلطانَة أنا مِن إبعَدِت،
وَإنطيتْجَّن بالليل ظَهري !!
لأن من فارَكتِجَن ما غُمَض جِفني أبَد
بَس دَمعي يِجري...
يُمَّه... ما شِفِت والله راحَه وغَصِتي دومي إبصَدري
لأن زادَت إسهام الفراك النايمَه مِن سنين يا يُمّه إبظَهري
الآن رِجعَن مِن جِديد إيمَلِخَنْ... إباقي عُمري
هُوَ آني إتحَطَمِت مِن إبعَدِت !!
وإبحالتي بَس الله يِدري

حبيباتي... خيمَه آني جِنت إلكُم أبداً ما نسيت
أطفالكُم إتريد حجري...
غيرَنا ما عِدكُم أحَد والله أدري
لكن هُوَ مَغصوبَة غَفلَة إتصَرَفِت... إتصَرفُت
كَوْني أصبَحِت ريشَه إبمَهَب الريح تجري !
يا روح روحي... خَلَص دَمعي وخَلَص صَبري
ما بُقالي غير شِعري
عزيزاتي أريدكُم دوم آنَه إشبدَيّه...
مَحَبَتكُم والحنين مَعَ دَم شرياني يِسري
يا بعَد روحي وعُمري... غَلطانَه يُمَّه ، وأعتذر...
لأن ابعَدِت غَفلَه إبليل صوب العذاب ودَمعي يِجري

• • • •

حبيبتي أنتِ رفيقي ابغربتي

يا أُمْ ديرَمْ... وحِنَّة... وكحل...
يا بَعَد روحي...
إنتِ إضمادي والأمَل
وبَلسَم إجروحي...
حبيبة روحي...
راحَن عيوني مِن البَجي والجار مَّلْ نوحي...
إبدونج ظلمَه دنيتي...
يَأوَل وآخِرْ أفراحيييييي ! ! !
يا أُمْ ديرَمْ... وحِنَّة... وكحل...
الطيور طارَت مِن وكِتْ
وحَطَت على رُؤوس الارماحي !!
وآنَه بَعَد ريشي زغِب وصابنّي...إرياحي ! !

يا لحبيبَة ! وعلى غَفلَه هاجَمني زَماني...
وكَصكَص إجناحي! !
وِلجْ... وِلِجْ إشلون بَعَد أكدَرْ أطير ؟؟
وصرت ريشَه إبمَهَب ريحِ...
آخ... آخ ! ! نوبات أنا أهجَعْ...
وأضيع واسولِف إلروحيييي...
إيهْ ! ! هاي دنيّه والزَمَن أبَدْ ما مِنَّهْ أمان!! !
إيشَرِحْ الصاحِب ! ! ويرشلَهْ مِلِح... وهوَ على اللوحِ...
لكن الحَمد للهْ !!
دوم الصَبُر إيخَفِفْ آلامي ويشِلْ إلّي جروحي
اهناه... يا أُمْ ديرَمْ... وحِنَّة... وكحِل...
يا بَعَد... روحي !

• • • •

تلعب بي الأشواق وتحتدمُ

(إلى ابنتي في العراق)

حبيبتي ، عندما تلعب بي الأشواق وتحتدِمُ
وتلِحُ عَليَ مَشاعري كثيرا وتَزدَحِمُ !!
ويصبَحُ قلبي كجرفِ بَحرِ...به الأمواجُ ترتَطِمُ
فَيَخفِقُ هذا القلبُ كجناحِ طَيرِ بوَصفكِ يَتَرَنَمُ
فعندها يهجِرُ جفوني الوسَنُ... ويَنهَزِمُ
هنا أعجَزُ عن وَصفَ مَشاعري... ولا يعَبِّرَ القلمُ
فَأهِبُّ إلى الهاتِفِ ملهوفَةً والكلماتُ في ذهني تزدَحِمُ
لكن عند سماع صوتكِ ... ينعَقِدُ لِساني
الذي بحبكِ دوماً مُفعَمُ
حبيبتي رغداء ؟
صوتك هذا عند أُذني ! لكني ارتَبِكُ ولا أفهَمُ ؟

فيترك ذلك في نفسي تَعَب... وكدم
وبعد حين أنفَرِدُ مع نفسي... ويأخُذني الندمُ
فَأُرَدِّ دُ كلماتي في صمتٍ يحرُقني الشوقُ والألَمُ
فَأجرِفُ الدَمعَ ساخناً ! كَأنَما مِنَ الخدين ينتَقِمُ ! !
وتصبَحُ أعصابي حَطَباً بها النيرانُ تَلتَهِمُ !!
بعدها تمرّ الساعاتُ بطيئةً كَأنَما إِلى أيامٍ تنقَسِمُ

• • • •

لم يضمها تراب الوطن الحبيب

أهلي الأعزاء... أحبائي جميعاً
أكتب لكم مشاعري والحزن والحسرة تخنقني...
لسماع هذا الخبر المفجع الذي هزَّ كياننا...
ونحن بعيدين كل البعد عنكم...
أهلنا وناسنا...
وما أحوجنا لكم ومشاركتكم أحزانكم بهذا المصاب الجلل.
فلفقيدتنا الغالية الرحمة والغفران...
ولأهلها وزوجها والعائلة وكافة الأهل الصبر والسلوان

على بَختِج... على بختِج يا مَها...
رَيضي... رَيضي... إشمعجِلِج يُمَه... وتركضين...
الوالد... الوالِد يِلهَج إبإسمِج يالحنينَه
ونحبِتَه إتهَدم الحَياطين...
يعني قرَرتي الرَحيل... وما تردين...

وصوت أُمج... وبِتج التصرَخ...
بَعَدتِ يا لعزيزة... وما تسمعين...
مامه... مامه... ولِج يُمَه...
بعد إلمَن الديمَه... إهي تشكي وتكول...
يا...يا مها... بِتج عُكُبْ عينِج
تضيع بدروب اليِتُم...
واليُتم ذُل ومهانَة يضِل دوم ستارَه مَسدولْ

يالعزيزة...
دَم عَليج الدَمِع يِجري
وجانون وسط الروح مَشعولْ
يالحديثَة... عَمَّهْ رَحيلِج حيل يوجَعْ...
وبغربَتنَه يمَلِخنَه البَجيِ وبحركَهْ نِجولْ
الله... الله أكبَر... على الوَسعَه إطَشَرينَه...
هذا الزَمَن غَدار مَنعولْ
هُوَ إحنَه إشبدينَه... عساها إبَخَت

مِن ضَيَعانَه إبعالَم المَجهولْ

يالمها إسمِج غزالَه يالحبيبَة...

محتار القَلَم شيوَصفِج للوَرَق... شيكول...

يَحِلوَه... يَللّي طولِج سيسيبانَه

وجِسم... مَفتول...

والوجِه... الوجه... الوجِه فَلعَت كُمَر

والشَعَر... الشَعَر... الشَعَر اسوَد ليل

إعلَ الجِتِف مَهدولْ...

يَعينِج عين ريمَه والهِدِب...

من الباري مَكحولْ

الحواجِب يَحلوَه... عالجَبين

إهلال مَشتولْ

مَهاوي... يا محلى الشَفايف

لون الوَرِد جوري...

والحَجي... الحجي إمعَدَل ومَعسوولْ

يا حسافَه شَبابِجْ دنيتِج...

يَلّي رَحَلتِ غَفُل ساعات الفَجِر
للأظلَم المَقفولْ...
هَلِج... هَلِج... ناسِج نيران تلهَب
وجروح أُمِج... إجروح كَلفَه
هيهات... هيهات... إهي تِشفَى وتزولْ
هيهات إهي تِشفى وتِزولْ.

• • • •

ذاك مَن ذاك الوَفي إبهذا الزَمان

ذاك مَن ذاك الوفي إبهذا ا لزمن
للطييب جازَ
دومَه بَس يِنهي قضيتَه
يِنزِوي ياخِذلَ إجازَه
نِسَه... سرعه نسَه حَد الوِفَه
ولا يوم جازَه
نِسَه من جان يتعَبلَه إبألَم
يِركُض ركُض... دامي القدم
ابد ما تعرُف شفافَه غير جلمات النَعَم
تلعَب لَحِن وأحلى... نغَم
عند الوفي ، جلمة نعم وألف صار
دومهَه أكبر قَسَم
والثقة مرسومة على وجهَه رَسِم

المعروف : الوفي يبقى وفي
ورايته إترَفرِف علو سارة عَلَم
يصمَد إبوَجه المواقِف
ما إتهزّه... وينهزِم
جَبَل شامِخ ،ما تهدَه كُل عواصف
يوم غفله وينهدِم
دومه يبقى... سيف للحَق
غير قابل لِلّوي وما يِنثِلِم
البشر إبغير هذا ما يحصل
بَس ملامَه وحجي الذَم
وتضل الحياة
أكبر مدرَسَه واحسَن مُعَلِم
مِن غير سبوره ورَحلَه
بدون أوراق أو قلَم
والمَشاهد صور دنيَه
عِبَر... وأمثال... وحِكَم
عِبَر... وأمثال... وحِكَم

زفاف ورحيل وجرحَ أُمٍ لَم يندَمِلْ أبَداً

يا حسافة على غفلَة !!

ضَيَعِت أحلى عروسة من العَروسات

عِدهَهْ مِن الغزال عيون وسعات

الشعر لونَه سواد الليل إهوُ طَركات طَركات

تشوفَه يركض ينحِدِر لو تمشي بس خِطوات

طول العروسة حِلو وحِلوَة اللَّفتات

مِن إرحَلَتْ شَرَبت المُر أنا... كاسات كاسات

والبجي وصفَة دِوَهْ... سِت وسَبِع مرات

مِن تبدي تِحِل المدرسة أدور عليهَه وَيّ المعلمات

ومِن أشوف زَفَة عرس ! اتخَيَلهَه أنا بيِن العروسات

لا...لا تلوموني... سَنة وشهور مِن إتمَهِلَت وبُركُع وبدلات

وصينية الحِنَّهْ إكبالهَهْ... وأغصان يابسات
والله تِصلَح يقصَتهَهْ فيلم إتعرضَه الفضائية وعربسات
تصلَح القصَهْ فيلم إتعرضَه الفضائية وعربسات

• • • •

يوم ميلاد وذكرى رحيل

حبيبتي اسولف الصورة زَفتِج...
نودَه يمَه... والدمع مهلول
وحسرات ما تنتهي... وألم مُرّ
دوم ستارَه مَسدول

يَللي طولج سيسبانَه وجسم مفتول
الوجه فلعَة كُمَر والشعر اسود ليل مَهدول
الحواجب عالجبين اهلال مشتول
يعينج ! عين ريمَه والهدب من رَبَه مكحول
الشفايف لون الورد جوري... والحجي امعَدَل
ومعسول
حبيبة أُمج... شنسولف من ابلاد الغرب، وشنكول ؟؟
المفروض كانت ليلة تهاني وفرح ودفو... وسراج

مشعول

مو رحيل ابليلة شته... للِأغبَر المقفول

ويلوني... المصابج أصبحت شاعر و مَذهول...

حبيبة روحي... صحيح انه ابعدت عنج غصُب

لكن بقت نيران كلبي اموَجَرَه... وجروحَه تَدي...

ما أظن تشفى وتزول

والله صرت كل تسع من كانون ثاني ! ١ يُمَه ؟؟

أضيع الدَلال ساعات الغروب...

والكاه يسَطِر شعر ابدَمع العين مشغول

مع شّوكَه... وحنانَه االلّيِ ايوَرِد ابِشريانَه... على طوول

يا حسافه... شمرني زماني عنج بعيد اهو غدار منعوول

يا ربي... ليلة رحيل ؟

لكن لا زيارة ولا ياس وبخور ، ولا شمِع مَشعول ؟؟

وأكيد يمه... عمت عيب امج عليج...

هم خّيَم عليج الكصَب

والشُّوك... والعاكول ؟؟

وهم أكيد انت تنطريني وتعتبين ؟؟
هُوَّ آنَهْ اشبدَيَّه ؟؟
عساها ابَخَت مَن ضَيعانَه إبعالَم المَجهوول
والله يمه... نوبات مِن شوكي إلِج أتمنَه امشي المسافَه
مشي شبر إبشِبِر...
وساعات اتمنَه أكو إجناحات إلي...وبسرعَه بيهِن أفُر
وأُصَل اديارج غَفُل !
من الغربة خَلَص صَبري وخَلَص وياه العُمُر
خَلَص صبري وخَلَص وياه العُمُر.

• • • •

الجنة تحت قَدَم كل أُم دوم للجَنَه مَمَر

الجنة تحت قَدَم كل أُم دوم للجَنَه مَمَر...
لأن الأُم بكل مَخاض تشوف الموت بعيونهَه
وآدَم بو الفَرَج... يِسعِفهَه صَبُر !!
لكن العجيبَه هَمْ تُعاوِد... أبَد مَتحاوِل تفُر !!
ولِهذا تنوصُف كُل أُم بِأشجَع وأغرَب أجناس البَشَر
ومِن الغَرابَةِ ! ! لو جاعَ الرضيع
الثَدي لَحظَتها عندَ أُمهِ يَدِر !!
وكُل أُم تُحَنب عالطفل ساعات ليل
تُهَدهِدُ لَهُ عالحجِر !!
لكن هَل تَشكي النَعاس ؟؟
أو تشكي آلامَ الظَهر ؟؟

ثُمَ... الأُم عندَما يَتَعَرَض ضَناها لِأي خَطَر
مِن إبعيد ! على غَفلَه تضطَرب ! وتقلَق تندَمُر !!
هذا الشعور هو إيحاء... لماذا ؟؟
لأنَّ عِلاقَةَ الأُم إبوَلَدهَه... شريانَها وحبل المَسَر
ولهذا دوم من يبعد ضَناها... ضَناها
تِشوف الويل... الويل ونجووم الظُهر
تعيش حيرة شّوكْ وآهات ودمِع
ودَلالَها... مِثِل الكِزازَه يِنكسِر !!
ولهذا تَحت قدم كل أُم هناك للجَنَه مَمَر

• • • •

رموز الفساد وزمرة الطُغيان

تحية مندائية مباركة للجميع
أشارك حشود المتظاهرين في ساحة التحرير
للجمعة الثالثة...
وبهتافاتهم الحماسية الرائعة
التي تجسد مطالب الشعب للحصول على حقوقهم المسلوبة من قبل أناس لا ذمة لهم ولا ضمير.

اليوم ...

ثورة على جيوب الفساد

وثورة عالطغيان

ثورة على رؤوس الأفاعي

وكومَة الحيتان

يا أصحاب المبادئ والقيَم

يا صاحب الإيمان...

ذبَحتوا العَدِل عقد من الزَمَن
وبِكّتوا كَفَة الميزان !!

إنهَبتوا أموال الشَعَب
والشَعَب حافي وجيبَك المَليان !!

يَلّي إسمَك بَرلَماني...
ونايم إبعَمانْ !!

وإبنَك يا وزير... سنين ببلاد الغَرِب
دايح... لاهي وسلوان !!

وإبن الفقير !! يلوع دومه
مِن الجوع والحرمان

يا بايع ضميرك ... يا رخيص الشان
كافي...كافي من الظلم والحرمَنَه
كافي مِن الطُغيان...

يَا فاسِد... يا سياسي...
ليش إنت إبقَصر أخضَر...
والفقير إمهَتلَف وعَريان...

تَحَت خيمَه إمِّلخَه...
لا سَكُف... لا حيطان...

مع المَد والجَزِر...
والعوز والآه... والنقصان !!!

يا رموز الفساد وجوكَة الجِرذان...
ولكُم... تاهت ملايين الأرامل
والأيتام إتلوذ بالِكتمان !!!

غِطاها دوم الكَرامَة... والصبر
إبلاّ رَعايَّة ولا ضَمان !!!

دوم العراقية تتحَمَل مآسي
صامدة ابوجه الصعاب !!!
مو فقط هَسَه... لا من ذاك الزَمان !!!

عاشت حروب القادسية وهَّم الخَليج

وحرب إيران.

يا فاسد يا سياسي...

إشلون تظلم من جديد...

وترد تسجِد إتصَلي وتطلُب الغُفران...

هذه الأيام ثورة !!!

وعلى غفلة يجوز يصدر

رقُم واحِدمن بيان !!!

والحِكومَة... لا عين التشوف

ولا صوت واصِل للأذان.

• • • •

عَفيَة وطن

عَفيَة وطن تتحَمل وتلهم صبر
من اسنين من غَصبَن عليك

إرحاّك تِطحَن إبناسَك طَحِن
هو إنت إشبديك ؟؟

دوم النار ما تحرِك إلاّ رِجِل واطيهَ
وجَمرَك إموَجَر بَس إلَك يِجويك

خَويَك يزيد النار إلَك
أبَد ميحاوِل يِطَفيك

يا حسافة يا عراق
إتلوع طول الوَكِت... تصرَخ وترِد لِوَرَه
مَحَد يِلتِفِت ، ويكلَك إشبيك ؟؟

ويِشل جروح الخَزِنَت

ويِضَمدهَه... ويداويك ؟؟

من ابلاد غربه ؟؟ هو شيفيد أحمَر دمع

من نبجي عليك ؟؟

ونكثر بالدعاء تعبر المحنة وتوصل

إلى بر الأمان الباري يحميك

لكن... ما درينَه أنواع المآسي

من جديد إترِد عَليك

وصراعات الكراسي باقية

إتجيبَك... إتوَديك

إتفوج إبروج عالي من الكَوارِث

دخانهَه... يِعميك

تركض وتتألم وقبل ما توكَع

تكثَر سجاجين التدَمّيك

وزادت إرماح...الغَدِر ابحقدهَه

إتنيشِن...إتصَوُّب عليك

يا شعب يا مظلوم ؟؟

تايه إبنص الدرب وينَ اليدليك ؟؟

يا شعب يا مظلوم ؟؟

ضايع ابنص الدرب منهو اليدليك.

• • • •

يا عراق ياشوكَّه بعيون العِدى

يا وطن... يا أرض الحَضارة
ومَسَلة حمورابي ميزان العَدل

يا... فرات ودجلة وشواطيهَه
ونسمات الغروب إبهيل وكرنفل

يا ه... يا شوكة بعيون العَدو
وترابَه...لعيوني كحِل

والله... لو خَيروني بمُلك الكون
إبشبِر من أرضَه... فلا ابَدِل...

يا عراق...
يا ساحَة وَغى ومُهرِتَه... تصهِل

دوم بصوت عالي... للمبادئ والقيَم
ولا دَرب التراجِع... يوم تِندَل

العراقي...
نَخوَة وشهامَة... وما يِطِخ الراس
ما يحمِل العيلَة... وأبَد ما ينذَل

دومَه يعبُر المِحنَة والشِدايد
ودُوبَه...للجرف يوصَل

إنوب يبدي... مِن جديد
نِطاقَه... سنين ما يِنحَل

وتثخَن جروح الأرامِل والأيتام
صوب جبهات القتال دمعهُم حَمَر يِهمِل

تشهَد صور السواتِر وسواليف الذكريات
ونجمَة... إسهيل

وتِدري أسرار "المَملَحَه" بِأعماقهَه
كم شاب ضَمَت... حِلُو إمعَدَل

مَلهوف على لِبِس... خاتَم خِطوبَة
يا حسافَة... ويحلَم إبشَهَر العَسَل

وشهداء أرض الحرام...
يا نَدامَة... غَطَتهُم من اسنين كثبان الرَمُل

وكم مَفقود...
مولَحَتْ عين أُمَه عليه وما وِصَل...

وهيَ على فراش الرَحيل
تتأمَل تِشوفَه... وهَم بَعَد عِدهَه أمَل
تتأمَل تِشوفَه... وهَم بَعَد عِدهَه أمَل

• • • •

ناس تزرَع حِقِد وناس تِزرَع طييب

إهناه ببلاد الغرب...

ناس تزرَع حِقِد

وناس تزرَع طييب

ناس طبعَ الحَمِل...

وناس طبعَ الذيب

الذيب طَبعَه شَرِس !!

جَرحَه أبَد... أبَد مَا يطيب

دوم الحِقِد يزرَع لُغُم

غير التَعَب والتَفرِقَه شيجيب ؟؟

يَسري على الأولاد والأحفاد

لأن دوم الحقد عن الذهن ما يغيب !

يا حسافَة على الأبناء...
تاخذهُم دروب الحِقِد
ويظِل كُل واحِد على حَدَّه غَريب
إتضيع بسنين الأحقاد أعمارهُم
وتصبَح مريضَه نفوسهُم أبَد... أبَد
ما تعرُف مَحَبّة... ولا حبيب
لأن يتركوهُم يعيشون إبصِراعات وحَرب
والوَضِع ؟؟ طَبعاً الوَضع دومَه كَئيب
يا نَدامَه ! إبسِواليف التَفرِقَه والإنفِصال
نجني على أحفادنَه... وهذا إبحَد ذاتَه أُهو أكبَر ذَنِب
وهذا إبحَد ذاتَه أُهو أكبَر ذَنِب

• • • •

يَد وحدَة ما تِصَفُك

يَد وِحدَة ما تِصَفُك
وصوت واحِد ما يِفيد
صَحيح غَفلَه إطَشَرينَه
وأصبَح المَعبَر بَعيد
والمَشاكِل... كارِثَة
يِظهِرهَا عِنوان البَريد
يا حسافَة ؟؟
على غَفلَة... هذا يِرفَع ذاك يِكبِس
أو يِبدي مِشوار الرَعيد
وَإنعيش حالَة قَلَق
تَهديد أو وَعيد

بَينَما روج الطَلاق

ياخِذ الأبناء والأحفاد يوميه بعيد

أصبَحْ عَميق... الجَرِح

ما يِرأف بالإيد

وَ إبلا وَعي كُل مُهاجِر

يِدِعي دومَه سَعيد

عِمانَه دَخان المَظاهِر

و أبَد ما نِنظُر بَعيد

كل الأمور تِمشي عَكِس

ومن الجُهُد نِحتاج المَزيد

المَفروض نشبِج كُل إدينَه

ابسرعَه نِبدي مِن جديد

لا لا إدكول آنَه... إشعَلَيَه

كُوّل هُوَّ إنتَ إشتِريد

المفروض إنعَّبِد طَريق الخير
بِالرَأي السَديد

حتى نيران الحِقِد والتَفرِقَه
ما تِلتِهِم أحفادنَه مِن بَعَد
عُمرٍ مَديد

ولا ننسَه... إذا تَعَب جَذِر النَخَل
السَعَف سرعَه يتحَوَل جِريد

حَطَب جاهِز... ونار ماتِشبَع أبد
دوم تاخِذ ما تريد

وبالنَهايَه إنشَّوه التاريخ
وإنضَيّع الوَطَن اللّي إترابَه
إنروِه إبدَم الشَهيد

• • • •

منو فتح باب الوطن للداعشي؟

منو فتح باب الوطن للداعشي ؟
وصاح الَه : اتفَضَلْ
ومَهَ دلَه الطريق ابليل
للموصل غَفُل يِحتَلْ
يخاين للوطن؟
ولَك داعش يذبَح يِغتصِب
وانت دوم اعلَ كيفَهْ ياحسافه
اتخَططِ... اتفَصل
وانت تعرفه زين امحَمَل بالاحقاد
امخَبَل... امرَعبَل
يِظفُر باللحي... فَرحان
عَن بَغلَه فلا يِنزِل

انت يخاين للشعَب

وِلَك من النَذِل أنذَلْ

العراقية الأصيلَة... وقاصرَة

بِأسواق النَخاسَةْ باعَها وبَدَلْ

وجنابَك دِسِت الورد بالرجليين

حَتى اتشَوِه المَشتَل؟

لِأن جِدِم الرِدي... غير الخِسَةْ والنَذالَة

أبَد ما تندِل!

هَم تِضِن عين الشَمس تغفُل

يِغمِضَه الغربال... والمنخُلْ؟

حَتماً يصير الصبح ومن تشرق شمس

أبراج الثلج تنحَل

يا زارع حقد

غير الشر أبَد ما يحصد المنجَل

يَللي صورَه مِن ذاك الزَمان

انت يسمونَك عراقي أكبَر حرام

يَللي ما تسوَه العَتَب والوَرَق
وامداد الأقلام... اشلون الَك عين وتنام
وألاف الشباب اتذّبحتَ
وملايين العوائل تنكسر تنضام
يا بايع ضميرك ؟هُوَ انت اتريد ترجَع مِن جِديد
وبَعَد ما طابت جِراحاتَك والآلام
ولا نِسينَه حَسرات الأرامل
ودموع الأيتام
ومآسي الأمهات
وعذابات السجون
وحملَة الإعدام
مَقابرهُم جَماعيَة ضَيَعتهَه الكاع منهِن
وضاعَت الأرقام
ضاعت الأرقام

• • • •

يا وطني أين المفر ؟

ياحبيبي يا وطن... أين المفر؟؟
وجرحك كبر... مايفيده لا خيوط ولا إبر
والكوليرا... داء يحصد بالبشر
وأين المفر؟؟
من الموت ، والتهديد ، وأنواع النحر؟
ونشوف النفر بالتفخيخ يتناثر ... وذر
والشعب ، الشعب محتار بأمره يشرب المُر
عايش الذل و المهانة... وضع ما منه مفر
النازح خيمته بالصحراء ، اضحتله كبر
أيام الشته الخيم... الخيم تتحول شراع ابنص بحر
وكل المناطق بندقية... ابلا شوارع لا جسر
لأن لا صرف صحي... لا طمر
والحكومة يا حسافه لاهية... تلعب الجقه، وشبر

والسياسي يلوح بالمحابس، من عقيقٍ ومن شذر

واسم العراق بين التشرد والفقر ضاع اندمر

من اسنين... بين الزجاجه والعنق راح انحشر

ويا حسافه... انوب هجرة هجرة، هجرة ابهلوكت الغبر

كل شاب شد اجناح الوهم... وبسرعة فر

والكارثة... السياسي امجلب بالكرسي الاكشر

• • • •

إلى أين نحن وأنت ياعراقي؟

إلى أين نحن وأنت ياعراقي ؟
بلد الرافدين... في حدقات العيون رسمك
وحبك تحت شغاف القلب... باقي
يناغي الروح دوما... بهمس بعيدًا عن المحاباة
ولعب بنود ميثاقِ
حبيبي... كلما زادت سنوات غربتي
تزيد معها لوعتي... وعذاباتي... واشتياقي
الفؤاد ملتاع... يمزقه الحنين دوما
وتدميه لمدة... طعنات الفراقِ
استقي الصبر على مضض... قادني
إلى حدود... ومرارة لا تطاقِ
فإلى متى يا مهد ميلادي وحضن ذكرياتي
أعيش الغربة... باحتراقي ؟؟

وأنا أرى قطار الحياة... بدى مسرعًا
يشوب صفيره... حشرجة اختناقي
يسأل المحطات... بتأني... وحيرة... ولهفة
دومًا... عن زمن التلاقي
بالوطن عسى ثراه... يضمني بجانب من رحلوا
ولا زال جرحهم... ينزف بأعماقي
تراني حين تعصف بي مشاعر وحشة الغربة
ويهزني بعنف... ألم الفراقِ
تركض... تركض أنفاسي بشدة ، ولوعة ، وآهة حسرة
لا يمكنني... بها اللحاق
فتصرخ نفسي بعنف: إلى متى أبكيك ياوطني؟؟
وابكيهم رفاقي. ؟؟
وحين لا أجد جوابًا دائمًا
أمسح دموعًا بللّت أوراقي
لأن الحياة علَّمتني درسًا رائعًا...
أن لا أسمح لليأس باختراقي
وكسر مجاذيفي عنوتا على عقب

لذلتي... وإغراقي
لذا ألملم أحزاني...
وأزرع في ذهني أملاً
لشموخِ العراقِ
سوف يطلُّ علينا بنوره... كهلال عيد
يزيح عتمة ليل المحاقِ
بعد موتِ صراعات الكراسي
وذوبان لغة التحزبِ... والنفاقِ
ذوبان لغة التحزبِ... والنفاقِ

• • • •

الشعر خطار طول الليل

هو الشعر خطار... خطار طول الليل
خطار... ليليه يحضر... غفل
ابلا إذن... ولا تحية... ولا سلام
يعبر على أوتار الكلب
ليليه... يعبر غصب
ابلا تاني... ولا نظام
يضل ايسولف أوي الروح... ابهيده
ابهيده... حد وي الفجر
ايسولف... أنواع الكلام
الشعر... الشعر داء يلعب بالمشاعر
وابسرعة... تغلي... وتندمر
لإنه غفلة ينطلق... شبه السهام

كلمات الشعر... طبع خيط الشمع
الشمع... من تلوحه النار... يذوب صاحبه
وهم... ينتهي عند الختام
اتركه... اتركه يذوب صاحبه
المهم... يتكلم ويعبّر
ولا يتحول... حطام
نوبات الشعر... ينتفض...
شبه السيف من يرفض الذله
يوم... ينضام
يؤدي واجبه... ويرد بكرابه... ينام
ابكل ثقة... وكل احترام
والغرابة بالشعر
من تكتمل كلماته و تنصاغ... يهدا صاحبه
يهدا ويرتاح... كانوا في حضرة إمام
هناك لكل كاتب شعر
تحت الوسادة... دوم مضمام
يضم مجموعة أوراق... وأنواع الأقلام

مسكين... مسكين الورق كل لحظة يتملخ غصب
لكن يضل القلم... صاحب وفيّ
يحفظ الأسرر... ويسمع باهتمام
وتضل الوساده دوم ... تشكي من الشعر
لإن إذا صاحبها... واعي
ابد... أبد ما تركد... ولا اتنام
فياريت... ياريت الشعر... ينصلح
ينصلح... ويغير... الدوام
حتى الذهن... الذهن يرتاح
والجفن... الجفن يغمض... والعيون اتنام
والجفن يغمض... والعيون اتنام

• • • •

دلالي من يشتاق

دلالي من يشتاق...
يهيم... يهيم ايسولف...الوحدة
من يهزه الشوك غفلة
وياخذه... يرده
يعوف القفص وايطير
لوح الضلع ما فديوم... رده
شوكة... شوكة على جناحه دوم
والشعر... الشعر عنوانه وبريده
يجول... يجول ابمحاري الذكريات
وسواليف الجذرت بأعماق شريانه... أو ريده
وأضيع... أضيع أنا وياه غفل
تاخذني غصب نيران القصيدة
واتورث ... اتورث الأقلام

وتلهب... أوراق الجريدة

اهناه غيمة مشاعر وحشة الغربة

تفتح جروح الغريب ودومه اتزيده

تفتح جروح الغريب ودومه اتزيده

• • • •

الهور و الخريط و الذكريات و الأماني

إن شاء الله... يشفى العراق الوطن
ويرد يضحك... يضكك الهور الجففه... الهدام
ويفتخر... يفتخر باقي القصب... ناي الجنوب
اللاحه... الإعدام
وتصفق له البطات... وأنواع الطيور
خضيري... والمسكة دوم حرة... للإمام
وبعون الله ترد تلعب الفاله اتناغي الكطان... والشبوط
والبني لون الذهب... أجود أنواع الطعام
وترد سفراتنه إلى هور الجنوب
وتصوير المناظر... بأجمل الأفلام
وصوغة الهور للأحباب... خريط التمر
طيب مذاقه... على طعمه يا سلام

أمنيات في وحشة الغربة
لا يمكن التعبير عنها... بالكلام
هي قسوة تجارب... ما تنحسب بأرقام
لكن تضل ذكريات الوطن دوم ناقوس ايفزز... الآلام
وتفرز قصائد شعر على غفلة
تنزل ... عالورق... تدونها الأقلام
حبرها دمع العين
هي الضحية... دوم تسهر ما تنام
وتضل الروح ملهوفة... تعبانة
تدميها... أسياط الهيام
تدميها... أسياط الهيام

٢٠٠٥

• • • •

التصحر في نص شعري

دومًا... دومًا أعيش تصحرًا... لأشهرٍ
وأيامٍ... عديدة
إلا... إذا مرّ موقف وبرمحه
يشرخ أعماق أعماقي... البعيدة
ترى مشاعري المتأزمة فورًا
تنسج... أبيات قصيدة
حينها... إذا عزَّ الورق... ينتخي ساعدي
أو شغاف قلبي... أدوِّن عليه بلهفة... ما أريده
حيث يمتثل شريانه... قلمًا
والمداد الأحمر... من وريده
هنا لوحشة الغربة... إطارًا من الحزن... والألم
سمكه... سمكه دومًا... في. زيادة

ومع كل هذا... بكل سهولة تهدم العلاقات

إن وجدت... بأسلوب البلادة

من قبل أناس... تمزقهم الأحقاد

نعم الأحقاد... بلا هوادة

تدفعهم لزرع الفرقة ... من حولهم

في مشاوير... زهيدة

لتضيف إلى وحشة الغربةإطارًا

من الحزن والألم ... سمكه دومًا في زيادة

سمكه دومًا في زيادة

• • • •

دمع اليتامى صار للخبزة غموس

وينك انت... يا سياسي يللي اصرخت ابوجه الظلم
اجيت... اخدم هاي ناسي؟؟
والشعب ما شاف... منكم
غير التشرد... والمآسي
الظاهر انتم فقط اجيتوا
على تقسيم... المناصب والكراسي
يا سياسي... يا عضو بالبرلمان؟؟
انت تلعب... بالأملاك... بالفلوس
والشعب جوعان... حافي
تاركه... ياكل سبوس
يا حسافه... مدثور... ببيوت الصفيح
بالتسول... جرب أنواع الدروس

من سنين... عماه دخان الحطب

والشمع... وأللاله... الفانوس

وطن يضم... ملايين الأرامل والأيتام

امكمطه ابعوز.... ونقص... متحوس

ظلت عايشة ... ابضل المزابل

والدمع... الدمع دوم للخبزة غموس

والبرلمان... البرلمان ساحة معارك... بعد ساعة

يشتغل تفخيخ... ظلام النفوس

اهناك أكوام الجثث... أطفال

غركانه ابدم... ابلاي روس

واهناه مجموعة شباب المذبحة

وعلى الرصيف... جثة حديثة عروس

والعجيبة... الكتل تحضر موائد بيها ما لذَّ وطاب

يسودها... امحاضن... وبوس

بالإعلام هذا... سُنّي... وذاك شيعي

هذا... جاسوس... ومجووس

لكن المعروف بالبلدان يحدث التغير
إذا كان الحكم ظالم... والشعب تعبان... ميئوس
حتى يهنا ويرتاح ... مو يضل
يلهم جمر... والصوت محبوس
يا ندامة... يا عراق... الأرض... تنضح ذهب
وناسك دومها... تحت خط الفقر... والحال معكوس
تحت خط الفقر... والحال معكوس

• • • •

وطني الجريح

يا وطني الجريح :
اليوم ... نراك تغلي
وشعبك حطب... للنار
تمزقك كبر الكوارث
التي ليس لها من قرار
احتلال... وتشرد... وجوع
مع جور الهزيمة... والانكسار
وقيود الذّل ... أدمت معصميك
وتلعب بك عواصف الأقدار

ياحبيبي يا عراق :
سنوات وأنت تصارع
جماعات التسلط... والانشطار

حين نهبوا خيراتك !!!
عبر المصارف... والأسفار
الخزينة خلت من مواردها
سوى مجموعة أصفار
فتبَا... تبَا لأيادي نكرة
استحلت... بصمة العار
والمحاكم... اتحادية ترنوا
السارق... والجاني يلوذ بالفرار
ياه... يا عراق... إلى متى... تبقى في سُبات؟؟
إلى متى... في نفس المدار ؟؟
يا حبيبي يا رفيق غربتي في عتمة ليلي
ووحشة ... ساعات النهار
يا حضن ذكرياتي... وأشواقي
ونبض أشعاري
أتمنى ان تنجلي... تلك الغمامة
وتكسر طوق الانهيار

وتهنا... بتحقيق الأماني
بعيدًا عن الصبر... وكاسات المرار
بعيدًا عن الصبر... وكاسات المرار

• • • •

تعالوا نكسر هالصمت وانشيع الخوف

تعالو نكسر هالصمت... وانشيع الخوف
وليش الخوف...ليش الخوف؟؟
لاحظوا... لسان الشعر... ينجر نجر
ويعادل سيوف
بينما سلاحه فقط... حبر وورق
ومجموعة... حروف
ليش من كلام الصدك
ياخذنه... الخوف ؟؟
هو ما يكص الراس غير الرِكبة
وهذا... مثل معروف
صحيح الحقيقه دوم مُرة
وما يجرعا... بعض الناس تغمض ابد... متشوف

لكن الساكت عن الحق شيطان اخرس

عقابه دنيا... وآخرة... بكل شرع هذايطوف

كيف نتخلص من الخوف ؟؟

من تصرخ... ابوجه الظلم

وجرحك... اتروف

المفروض... المفروض

في موقف صراحة وصدق ترفض الذلة

وتصبح عزيز النفس... متبوس الجفوف

لأن يصحى ضميرك... غفل ويخلع

يخلع ثياب الكذب... البها ملفوف

تعالوا نكسر هالصمت وندفن الخوف

بالغُربة... أصبح حاميه حراميه

ناطور ساعات النهار... وليله كله ايحول

يا حسافة... من ضاع وطن الأم بالهجرة

ضيعنا المبادئ... ونرد ننعل الغربة... والظروف

غش... و خداع... وكذب

والخجل... الخجل محذوف

هذي حقيقة... شبه عين الشمس الأبد ما تنضم

فكافي... كافي نفاق ووهم... كافي سكوت وخوف

كافي نفاق ووهم... كافي سكوت وخوف

• • • •

ابهجرتي كلبي يطشر؟

اشمدريني ابهجرتي كلبي... يطشر؟
ثلث اهنا يتعذب.... وثلثين عند الأحباب اهناك يدمر
حتى... حتى بالحلم هذا الكلب
هم يقصد... ويشعر
أريدهم... أريدهم... أنه اشبديه. ؟؟
انا اتمنى... ابمحيط وأسبح... وأعبر
وروحي... روحي تتمنه القفص
حتى سرعة... تفتح الباب... وتفر
لأن من ابعدت... أحس حياتي خارطة
حدودها... طعنات خنجر
بها... صحاري... والرمل يذر... ذر
وبها نهر ...جرفه صخر... و والماي دوم من الصبر
وطعمه ممر ...مُرّ مثل الزهر

بانتظاري .... مليت أنا مليت من هذا
مشت كل سنيني... غُربه ووحشة... واندمر
ودوم عيني... على الدرب دوم
هو اشبقالي من عمر حتى اصطبر ؟؟
مليت ...أنا مليت كل ساعه ألوم
ألوم... الروح ...مع هذا القدر
هو اشمدريني ...اشمدريني ابهجرتي كلبي يطشر ؟؟

• • • •

ديوان أهلنا في ميسان

السيد نزار الجابري شخصية ميسانية أصيلة... عطاؤه لا ينضب لعمل الخير... ذو طباع اجتماعية رائعة... شبٌّ متفهمًا لكل جوانب الحياة... ولهذا يتمتع بُبعد نظر لنتائج جميع المواقف ليعالجها بكل حكمة... مع قيامه بواجب الضيافة على أكمل وجه، في بيته العامر الذي أطلق عليه... ديوان أهلنا في ميسان... الذي ضمت وصفه هذه القصيدة الشعبية... بكل صدق...

أبو حسين... نزار الجابري...
دومه ابفسيح الدار... مفروشه مدات
واموزع عليها... امخاد صوف... املونات... امطرزات
والمعزب... صدر ديوان... تملي شفافه... الضحكات
نذر نفسه إلى خير الطائفه ابميسان... وحل الخلافات
بعد حل المشكلة ...والتراضي... والسلامات
ينحمل زاده... ابصواني... إكبار... وسعات

أنواع سمك الهور... وبرياني أم البيت... محشيه بطات
معروف ابن ميسان... صاحب ها الصفات
ابن العزوبية... وكرم جده الزامل... أبد ما مات
جانونهم للضيف... دومه مندوي
وهاونهم... يرن. موسيقه... رنة مندوي
للخير دومًا ينتخون
والحك يردونه الهله والصوت عدهم مندوي
الحك يردونه الهله والصوت عدهم مندوي

١٩٩٣

• • • •

من بلاد الغربة على أمي أنادي

أمي... حبج وسط شرياني
يغذي الدم
أمي أحتاج لك بغربتي
لأن الزمن... الزمن أبد ما يرحم
وحشة الغربة يمه... نار كبره
والدمع ما ينضم
أمي صورتج تحت الوسادة
ليلية أنا... الصدري أضمهه... ضم
أسامرها ابحنية... ابهيدة
أظنها... تسمع... وتفهم
وتشاركني... وتنسيني... تنسيني
الألم... والهم
أمي... دومي أحضن الفوطة
بيها. ريحتج... أشتم

يسكرني... يسكرني بخورج والعطر
مثل الطفل من مضغة توالي الليل... صعبه ينفطم
الأم دومها... أكبر مدرسة... وأحسن معلم
بدون سبورة ورحلة... وبدون أوراق وقلم
أرقى مدرسة... قاموسها
دروس الحياة... من القِدم
والمناهج... صور دنيه
عِبَر ... وأمثال... وحِكم
كل أم... المفروض تنشر دروس المحبة
المبادئ... والقيم
وتنبذ... تنبذ دروب النفاق...
وكلام الغيبة... والذم
تنبذ دروب النفاق... وكلام الغيبه و الذم

• • • •

رثاء السيد النشمي في قصيدة

النشمي في سماء الرابطة الثقافة نجمًا
لاح بريقه ... في الأفق
يشد بأزره... حزمة
الأقلام... والورق
أملا... في نبراس نزاهة فكره
يبدِّد شيئًا من عتمة النفق
لأمة أصابها التشتت وكادت تضيع
تضيع... في زواغير الطُرق
لاحظ أكثر ناسها... حشرت حشرا
ما بين الزجاجه والعنق
لكن النشمي... رحل بهمومه صامتًا
سرعة ... البرق

تاركًا للصرح الفني... وأقلامه
من الحُزن حمم
بركانًا ثائرًا ما لا يصدق
بركانًا ثائرًا ما لا يصدق

• • • •

الطائفة على الوسعة اطشرت

الطائفة على الوسعة اطشرت...
وناسها دوم ابحرب
اشلون لو... تلتم ؟؟
اطشرت على الوسعة... من سنين
والغربة... الغربة عنيفة أبد ما ترحم
بالغُربة... البشر من ينجرح
الجرح... أبدا لا يلتم
يضل ينزف كآبة... وحزن
ما ينزف... الدم
وتبقى... تبقى ذكريات الوطن
ألهذا... الجرح... تلجم
الغريبة... زمان كان الصاحب يفرح... إلى صاحبه
ويضمه... إلى صدره ضم

ابسرعة... يحس ابمحنته
قبل ما يشكي... ويتكلم
ليش اليوم صار العكس ؟؟
شجاها الناس... ما نفهم ؟؟
دائمًا هناك... واحد غفل
يتربص إلى صاحبه... ويتحزم ويهجم
يا حسافة... المشاكل كارثة... اتبدد الآمال
واتضيع... الحلم
يا هلي... صحيح بعدنه عن حضن الوطن... الأم
ويسودنه... حزن... وألم
لكن المفروض المريض... يشرب دوه
حتى لو كان... مُرّ علكم
وبالغربة... دوانه الصبر... وتحت خيمة الدرفش
الدرفش علمنه... إحلى علم
لكي يبقى صوت الطائفة... دوم عالي
ومحترم بين الأمم

وحتى دارتنه... تعيش

وتنحمي من الهدم

وتعيش... تعيش دوم أحفادنا... وأجيالها

بعز... وكرامة... وسلم

بعز... وكرامة...وسلم

• • • •

تربية الطفل المندائي في بلدان المهجر

الأم المندائية الاصيلة... واجبها تصبح مدّرسة للدين
صف... وإدارة... منهج وأقلام
الأم الحريصه المفروض... اتوصل الأبناء
إلى شاطئ أمانيها... بسلام
دورها... اتحصنه ابتربية دينه المندائي
من البداية... من الفِطام
لأن معرفة الضنى بأمور الدين
درع... درع يحميه من طعن السهام
اتسولفله اعل الوطن والدين
وتربط الموضوع... بأجداده الكِرام
حتى يشب الطفل... عزيز النفس
لا ينذل... ولا ينضام

تربية الأبناء ببلاد الغرب

ليس فقط فرفشة... وطبخ أنواع الطعام

لا... لا، المهم توعية دينية صحيحة... مهمة من البداية

قبل غيرها... من المهام

ابدئي بخطوة أولى ،،، بفرواهك يماري

أحلى جمله ابفم الطفل... وأنقى كلام

علموا... علموا على ترديدها

دومًا... بعد كل وجبة طعام

ثم... عمدوا الأطفال... بماء اليردنا

واسمه الثاني... يحفظه بكل ثقة... وكل احترام

حتى يشعر بالأمان... كل مسيه

كل مسيه... يردد الملواشه... ويسمي وينام

المفروض... كل عائلة... تلتزم بمظاهر الدين

حتى لا تصبح ضريبة الهجرة للمنداي

هي ضياع الجيل... بدروب الحرام

صحيح الهجرة... حطمت آمالنا

وهدمت... هدمت كل ما بنينه

وشفتوا دخان المظاهر... هالعمانه
خلي نبدي من جديد... ويد وحدة لا تصفق
تعالوا... نشبج كل ادينه
حتى تضحك... من جديد أيامنه
من نقوي الأساس... يرتفع كلش حلو ... بنيانه
ويرجع يزين الياس... كل بيبانه
ومهما يدور الزمن... المفروض نبقى نحس
أطفالنه... بأعماقنه... أثمن... وأغلى أمانة
أطفالنه بأعناقنه... أثمن وأغلى أمانة

• • • •

أغلى من الضنى ماكو أبد

والله... والله أغلى من الضنى ماكو أبد
أهو... توم أوي النفس... يصعد يرد
مرة أنا... اقلقت على وحدة من البنات
وليش ما أدري بعد
خلصت كل الليل... أنا وياه انجومه أعد
ها اروح اوي الصبح... ساعه اجسنه...وأرد ؟؟
لو أروح اوي الظهر؟؟
لكنه منعول أهو تموز ما يعرف برد
وأنوب... خوفني القلق... أكثر بعد
أتمنى أوصل لها... اشوفهه... مثل الورد
آمين... ربي... آمين... كلبي اللي يرد
آمين... ربي... آمين... كلبي اللي يرد

• • • •

بالغربة طال وعرض جرحي

بالغربة طال... طال وعرض جرحي...
اشلون بعد أكدر ألمه ؟؟...
هذا الجرح... ينزف ابوسط الكلب
ما ينحمل والله... ألمه
لأن كل لحظة... كل لحظة أحبابي أمامي
والجرح... شوكي اليلجمه
يا شوكي ما ينوصف حتى لو أملي
مجموعة كتب... كلمة... اعلكلمه
وأكتب... أكتب بدمعي الحمر
عيني... عيني التهمله
وحشة الغربة... نار كبره...كبره
نار كلما تقدم لها اكوام الحطب سرعة تلهمه

والحطب... الحطب من صحتي وأعصابي

أنا غصب كل ساعة ... أقدمه

هو هذا... هذا كلبي... إني اشبديه ؟؟...

حتى لو... ثرم اللحم بيدي اثرمه

هم أطعمه... للاحبهم لكمه... لكمه

هم أطعمه... للاحبهم لكمه... لكمه

• • • •



الشاعرة في سطور

- سهام عبد الرزاق زامل الجابري
- شاعرة عراقية من مواليد محافظة ميسان - جنوب العراق.
- خريجة دار المعلمات الابتدائية لسنة ١٩٦٨.
- معلمة متقاعدة.
- في سنة ٩٢ تعرضت لصدمة غيرَّت مجرى حياتي، حيث الرحيل المفاجئ لابنتها الشابة؛ تلك الصدمة التي كانت سببًا في نظمها للشعر تلقائيًا وبكثافة وبكل أنواعه.
- في سنة ١٩٩٣ انتقلت للإقامة في بغداد.
- في سنة ٢٠٠٥ انتقلت إلى الأردن، والتي كانت بمثابة المحطة الأولى للهجرة، وكان لها أثرٌ في تفجر مشاعر الحزن والألم والشوق للوطن.
- سنة ٢٠٠٧ وصلت الى السويد مع عائلتها، حيث تقيم الآن في ستوكهولم.
- كان للغربة ووحشتها شديد التأثير في مسيرتها الشعرية.

- كانت بداياتها مع الشعر في العراق، حيث نشرت أشعارها على صفحات "آفاق مندائية"، ثم مع الشاعر "محمد ارحيمه الطائي"والبث المباشر لبرنامجه الشعري "دردشة"
- الشاعرة مستمرة بمشاركاتها الفعلية من خلال الندوات الشعرية التي تقيمها جمعية المرأة والجمعيات الأخرى في السويد، كما أنها مستمرة في نشر قصائدها من خلال المجموعات المندائية، ومجلة العهد الأسترالية، وغيرها.
- صدر لها :

- زفاف وحرب ورحيل : ديوان شعر

مؤسسة شمس للنشر والإعلام، القاهرة ٢٠١٦م.

- الغربة نضال بلا سجون ولا قمع : ديوان شعر

مؤسسة شمس للنشر والإعلام، القاهرة ٢٠١٧م.

- لها ديوانان شعريان آخران جاهزان للنشر.

- البريد الإلكتروني: saham.aljabri@yahoo.com

الفهـرس



(+2) 02 27238004 /(+2) 01288890065

www. shams-group. net